الدّرس التّاسع
مستوى التّحليل المورفولوجي

أولا- حول مفهوم الكلمة:

إنّ الكلمة هي موضوع علم الصرف عند العرب أعني أوّلا، فليس ما دونها وهو الأصوات وليس ما تركب منها إسنادا بمعناه العام وهو الجملة. ولكن الكلمة بمطلقها ليس هي موضوع الصرف، ذلك أنّ الكلمة عند النحاة هي اللفظ أو القول المفرد الموضوع لمعنى مفرد وهي على ذلك التّحديد تصح في الاسم أو الفعل أو الحرف (ليس الصوت) [1]؛ غير أن ما يدخل منها في علم الصرف هو الأسماء العربية المتمكنة، والأفعال المتصرفة وهذا يعني أن هناك الكثير من أصناف الكلمات التّي لا تدخل تحت هذا العلم وتشمل الأسماء الأعجمية، والأسماء العربية المبنية كالضمائر، والأفعال الجامدة، والحروف بكل أنواعها[2].

كما أن الكلمة بمفهومها النحوي أو الصرفي عند العرب القدامى ليست هي الكلمة بمفهومها الحديث أي في الدّرس اللساني الحديث، ذلك أن ما يقابلها بشكل صحيح وهو مصطلح المونيم Monéme عند الفرنسيين أو المورفيم Morpheme عند اللسانيين الأمريكيين والتّي (الكلمة) تعني القطعة التّي تندرج في المستوى الأول من الإنبناء المزدوج، وهي على ذلك أصغر وحدة دالة[3] ؛ ذلك يعني أن ما لا يدخل في الصرف عند العرب القدامى، وحتى الصرف في الكتب العربية المعاصرة و

---

1 – شرح الرّضي لكافية ابن الحاجب، تح: حسن بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحفظي، نشر جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، الرّياض–السّعودية، ط1، 1993، 3/1، النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة–مصر، ط3، دت، 15/1، جامع الدّروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت–لبنان، ط28، 1993م، 9/1.

2 – ينظر النحو الوافي، عباس حسن، 747/4، دروس في التّصريف، مُحَمَّد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت–لبنان، دط، 1995، 5/1.

3 – مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة، الجزائر–الجزائر، ط2، 2006، ص85.

بمفهومها الكلاسيكي، هو من صميم المورفولوجيا كالضمائر، والحروف القرائن على الزمن أو الجنس كالياء من يكتب ... إلخ.

ثانيا– حدود الصرف وموضوعاته عند العرب:

يذكر عباس حسن (1900-1978م) أنه ليس من التّصريف عند النحاة تحويل الكلمة إلى عدد من الأبنية المختلفة، لأجل تأدية معاني مختلفة من قبيل التّصغير والتّكسير والتّثنية والجمع والاشتقاق ... إذ ذاك هوما بين الموضوعات النحو[4]. وإذا كان في ذلك شيء من الصحة من حيث أن علم الصرف يفترض فيه دراسة التّحولات والبحث في التّغييرات على مستوى الكلمة في مجال الصرف لا القيام بالتّحويل ولا إحداث التّغيير، إلا أن الاشتقاق النحوي مثلا في موضوع المشتقات يشمل فقط اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الالة، واسم التّفضيل، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، فهذه ثمانية وما اشتق منها، ويشمل أيضا أخذ الفعل من الفعل كأخذ المضارع من الماضي، وأخذ الأمر من المضارع، وكذلك المصدر الميمي نحو مخرج و مصدر الفعل الذي فوق ثلاثة أحرف نحو إكرام واستغفار، ويسمى الاشتقاق الصغير. وهذا يعني أن الاشتقاق المراد هو بعض من الاشتقاق العام والذي يشمل فضلا عن الاشتقاق الصغير. الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر[5]، هذا من جهة أولى أي اعتبار الاشتقاق موضوعا نحويا مع ما في ذلك من لبس ينشأ من كونه خاصا في بعض الأنواع منه، ويضاف إلى ذلك حكم النحاة على ما هو خاص بالمختصين بالصرف. ومن جهة ثانية نجد ما يتعارض مع مذهب النحاة في كون الصرف يشمل ما عدّ عند النحاة موضوعا نحويا فكتب من التّأليف الحديث في الصرف تشتمل على موضوع المشتقات والمصادر والنسبة والتّكسير والتّصغير ... إلخ[6]. وما تجدر إليه الإشارة أن كمال بشر بعد أن ستقصى البحث في

4 – النحو الوافي، عباس حسن، 747/4.

5 – معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مُحَمَّد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرّسالة، بيروت–لبنان، دار الفرقان، عمان–الأردن، ط1، 1985، ص116–117، جامع الدّروس العربية، مصطفى الغلاييني، 208/1، 5/2–6.

6 – ينظر مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت–لبنان، دط، دت، ص49–70، التّطبيق الصرفي، عبده الرّاجحي، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، دط، دت، ص112–152.

موضوعات الصرف أو مؤلفاته المستقلة في التّراث العربي خلص إلى الآتي: " ومهما يكن من أمر فالصرف أو التّصريف بالمفهوم المذكور في التّعريفات السّابقة، وبالمعنى السّائد بين التّقليديين من المعاصرين يطلق في رأينا على أخلاط من المسائل وأمشاج من البحوث بعضه له صلة بالصرف بمعناه الفني والدّقيق، وهو كل الدّراسات التّي شملت الكلمات وصورها لا لذاتها وإنما بغرض الحصول على قيم صرفية تفيد في خدمة الجملة أو العبارة ومن أبوابه المشتقات وتقسيم الفعل إلى أزمنته المختلفة التّعريف والتّنكير واللازم والمتعدي والمتصرف والجامد ...إلخ، وبعضه الآخر يجمعه النظر في الكلمة من حيث الزيادة والأصل، الأوزان والأبنية، وما إلى ذلك من التّغيرات التّي تطرأ على صور الكلمات، و هي تغيرات لا تقدّم قيما صرفية تخدم الجملة أو العبارة، ومن أمثلتها أو تمظهرها البحث في الجزئيات والإغراق أو المبالغة في البحث عن الأصول كالكلام الذي دار حول همزة التّأنيث في نحو الصحراء وأصلها المنقلبة عنه. والبحث فيما لا تأثير له في الجملة كأوزان الفعل الثلاثي وصيغ جمع التّكسير وأبنيته بالشكل الذي عولجت به عندهم. وتناول أنماط من الصيغ هي أقرب إلى ميدان الأصوات منها إلى علم الصرف كصيغة "افتعل" وفروعها إذا كانت فاؤها أحد فروع الإطباق (الصاد والضاد والطّاء والظاء) أو كانت الفاء دالا أو ذالا أو زايا. فانقلاب التّاء طاء إذا سبقت بصوت الضاد في اضطجع مسألة صوتية تتعلق بالتّأثير الصوتي والمماثلة ... والتّعليل والافتراض إلى درجة التّعسف ويظهر في تناولهم باب الفعلين الأجوف والناقص.

فالقول بأن قالّ أصلها قول هو أصل افتراضي متوهم لا أصل حقيقي. والسّبب هو سيطرة فكرة الأصل على أذهانهم، وضرورة وجود قاعدة من قواعدهم يجب خضوع أي لفظ من اللغة لها. أو إخضاع كل كلمة مهما كانت إلى الميزان الصرفي مع ما في ذلك من تمحّل وإخضاع وتحكّم تأباه اللغة[7].

وبعد أن بيّنا إشكال الصرف وموضوعه عند العرب القدامى يليق بنا أن نأخذ مفهومه عند العرب المحدثين مما ألّفوا في علم الصرف أو التّصريف وذلك لكي نقرب من مفهومه الغربي الحديث

7 – ينظر دراسات في علم اللغة، كمال مُحَمَّد بشر، دار المعارف، القاهرة–مصر، ط9، 1986، ص230–244.

تحت مصطلح المورفولوجيا Morphology، ولا يعني ذلك بالضرورة تطابقا في مفهوم العلم ولا حدّ الموضوع، طالما أن هناك من المحدثين من له وجهة نظر تقليدية، فضلا عن الاختلاف الواضح بين مفهوم الكلمة ومفهوم الوحدة الصرفية.

إن موضوع علم الصرف (التعريف به بحسب موضوعه) اللفظ المفرد أو الكلمة من حيث بناؤه ووزنه، وما يطرأ على صورته من نقصان أو زيادة أو حذف أو صحة أو إعلال أو إبدال[8]، ومن جملة تلك التّعريفات التّي وردت في مؤلفات حديثة لاحظت أن أحدها ربط التّغيير الذي يطرأ على الكلمة بالمعاني[9] ، وآخر نفى الارتباط بين ما يكون من تغيير وما ينتج عنه من اختلاف المعاني[10]. وهناك من يعرّفه في ضوء علاقته بالمستوى النحوي أي أنّ التّغيرات التّي تطرأ على بنية الكلمات يجب أن ينظر إليها في ضوء البنية الأكبر التّي تشتمل عليها، ولأنّ الأمر كذلك اشترطوا لدراسة القضايا التّركيبية أو النظمية أن تسبق بمعرفة صرفية على الأقل، ذلك أن المقدم (الصرف) ضرورة لفهم المشتمل على موضوعاته (النظم) Syntax[11]. والتّعريف الذي ترتضيه هو ذلك الذي عرضه كمل بشر ولكن نلاحظ فيه التّأثر بمفهوم المورفولوجيا Morphology عند الغربيين وذلك ما يهمنا هنا: "ونتائج البحث في الصرف لا قيمة لها ولا وزن في نظرنا ما لم توجّه إلى خدمة الجملة والتّركيب ... أما مادة هذا العلم فهي الوحدات الصرفية Morpheme، وربما تكون الوحدة الصرفية كلمة أو جزء من كلمة في بدايتها أو وسطها أو نهايتها، وقد تكون المغايرة بين الصيغ، كالمغايرة بين

---

8 – ينظر جامع الدّروس العربية، مصطفى الغلاييني، 207/1، دروس التّصريف، مُحَمَّد محي الدّين عبد الحميد، 4/1-5، 400 سؤال وجواب في قواعد الصرف العربي، سعد كريم الفقي، الدّار العالمية، الإسكندرية–مصر، دط، دت، ص9، النحو الوافي، عباس حسن، 747/4، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مُحَمَّد سمير نجيب اللبدي، ص125.

9 – ينظر دروس التّصريف، مُحَمَّد محي الدّين عبد الحميد، 5/1.

10 – ينظر النحو الوافي، عباس حسن، 747/4.

11 – التّطبيق الصرفي، عبده الرّاجحي، ص8، دراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص220، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السّعران، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، دط، دت، ص209.

فعل مبني للمعلوم وفعل مبني للمجهول، وقد تتكون الوحدة الصرفية من وحدة صوتية Phoneme أو أكثر ... إلخ"[12].

ثالثا– التعريف بالوحدة الصرفية Morpheme:

إذا كان الفونيم هو الوحدة الأساسية في التّحليل الفونولوجي، فالمورفيم هو الوحدة الأساسية في التّحليل المورفولوجي، ويفيد المورفيم معان صرفية كالفاعلية والاسمية والفعلية والجنس والعدد ... إلخ فضلا عن الوظائف التّي تؤديها الإضافات والتّي لها ثلاثة أشكال السّوابق Prefixs واللواحق Sufixs والدّواخل أو الحشو Infix. وللمورفيم تعريفات عديدة نكتفي بهذا منها وهو: أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى أو تؤدي وظيفة نحوية[13]. وهي عند أندري مارتيني André Martinet (1908-1999م) هي الوحدة التّي يتم الحصول عليها من عملية التّقطيع الأوّل، وهي مكوّن من معنى وصورة صوتية، ومع ذلك لا يمكن أن تحلل إلى وحدات دنيا ذات معنى[14].

وفضلا عن استخدام مصطلح المورفيم والفونيم والوحدة الصرفية بالمعنى نفسه فهناك من استخدم مصطلح الكلمة كجولة طالب الإبراهيمي، وهناك من استخدم مصطلح اللفظم كمنصف عاشور، وهناك من استخدم مصطلح اللفظية كسليم بابا عمر وباني عميري[15].

رابعا– مبادئ ومفاهيم في التّحليل المورفولوجي:

يذهب كمال بشر إلى وضع الحد الفاصل بين الصرف بمفهومه العربي القديم، والصرف كما يراه هو، أو من حيث أنّه يقرب من مفهومه عند الغربيين:« وبإيجاز موجز نستطيع أن نقرر أن كل

---

12 – دراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص220.

13 – أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، كريم زكي حسام الدّين، ص189.

14 – مبادئ اللسانيات العامة، أندري مارتيني، ص19.

15 – ينظر مبادئ اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص 85، مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، كاترين فوك وبيار لي قوفيك، تر: منصف عاشور، ص 46-47، اللسانيات العامة الميسرة، سليم بابا عمر وباني عميري، أنوار، الجزائر–الجزائر، دط، 1990، ص 74.

دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو –بعبارة بعضهم–وتؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية–كل دراسة من هذا القبيل هي صرف في نظرنا. فمن ذلك مثلا: تقسيم الكلمة من حيث هي اسمية وفعلية وغيرها.

النظر إليها من حيث العدد (الإفراد والتّثنية والجمع).

النظر إليها من حيث النوع (التّذكير والتّأنيث).

الكلام على الشخص (المتكلم والخطاب والغيبة) ... إلخ.

ولكن ليس من الصرف في نظرنا البحث في صيغ الأفعال من حيث أوزانها وكذلك البحث في صيغ جمع التّكسير من حيث أبنيتها ... إلخ»[16].

وعليه وفي ضوء تلك النظرية نحاول أن نعرض ما يتصل بهذا المستوى من التّحليل مما يدخل في مفهوم الوحدات التّركيبية، وللفت الانتباه، أو حتى للتذكير. إن مفهوم الوحدة الصرفية Morpheme يقوم على وجودها في تركيب ما، وأنّ مفهومها يقوم على ارتباطها بخدمة الجملة أو العبارة[17].

1– قائمة المورفيمات المفتوحة:

وهو نوع من المورفيمات، والخاصية التّي تجعله كذلك هو أن الوحدة التّي يمكن استبدالها به غير محدودة من حيث العدد، كما أنّها تتزايد على مر الزمان، وهي تشمل الأسماء والفعال، ونمثل لها بهاتين الجملتين:

16 – دراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص221.

17 – سنعتمد على كتاب اللسانيات العامة الميسرة فيما يلي لبساطة طرحه ووضوحه، وتلاؤمه مع فكرة المؤلف البيداغوجي، ينظر ص72-79.

قلمـــــ	ـي من عاج وفضة
ساعتـ	
سوار	
محفظتـ	
حاسوبـــ	
⋮	

ذهب	الطّفل ...
أكل	
ربط	
مسح	
نام	
⋮	

فالوحدتين "قلم" في الأسماء، و"ذهب" في الأفعال يمكن أن نستبدلها بعدد لا يحصى من الوحدات التّي أوردنا بعضها، وألمحنا من خلالها إلى ما لا يمكن إغلاقه من إمكان الزيادة. والملاحظة الأخرى أنّ هذا النوع من الوحدات الصرفية ينتمي إلى ما يمكن اعتباره وحدات معجمية، فلها معنى يستقل بنفسه.

2- قائمة المورفيمات المغلقة:

وهو النوع الثاني من المورفيمات. وهو كالنوع الأول حصيلة للتقطيع في مستواه الأول. وخاصية هذا النوع ثابتة لا تزيد، لأنها ترتبط بمفاهيم عامة، ولأن اللغة لا تقبل زيادتها أو كثرتها لما له من تأثير على عملية التّواصل، وعددها يختلف في كمّه أو كيفه من لغة إلى أخرى. ونمثّل له من خلال أفعال وأسماء وجمل:

قلمـ	ـــي	من عاج وفضة
	ـها	
العدد	ـكَ	
مفرد	ـكِ	
النسبة	ـه	
متكلم		
مخاطب		
غائب	ـــــ	

العدد جمع

النسبة

متكلم

مخاطب

غائب

أقلامـ	نـــــا	من عاج وفضة
أقلامـ	ـكَ	
	ـكِ	
	ها	
	هُ	
	كن	
	كم	
	هم	
	هن	
	ي	
	ـــــ	

	ماضي	كتب
الزمن	مضارع	يكتب
	أمر	اكتب
		ـــــ

مذكر	مؤنث
كتب	كتبت
يكتب	تكتب
اكتبْ	اكتبي
معلم	معلمة

إن الوحدات الصرفية التّي ألمنا إليها تتعلق بالعدد وهي ثلاثة في العربية وحدة المفرد ووحدة المثنى ووحدة الجمع وفي لغات أخرى كالفرنسية والإنجليزية دون ذلك إذ هي وحدة لإفادة المفرد وأخرى لإفادة الجمع، والوحدة المتعلقة بالزمن أيضا ثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل وفي لغات أخرى كالإنجليزية يزيد الزمن الماضي فيها الواحد، إذ فيها وحدات تتعلق بالماضي البعيد والماضي القريب ..... إلخ ولكنها مع ذلك لا تزيد بحيث يكون لكل فترة زمنية طبيعة ما يقابلها من الصيغة اللغوية.

والأمر ذاته مع النوع أو الجنس فهو في العربية مذكر ومؤنث وقد يُزاد له في لغات أخرى ما يسمى المحايد ولكنّه مع ذلك لا يزيد على ذلك. وجهات الخطاب لا تخرج على ثلاثة فهي متكلم ومخاطب وغائب، والخلاصة من كل ذلك كما ترى أنّ هذا النوع من الوحدات ليس كونه ثابتا بل إنّ عدده أيضا قليل فهو يعدُّ على أصابع اليد الواحدة مع كل نوع من وحداته. فضلا عن ذلك أنه لا يستعمل منفردا، بل ليس له من وجود إلاّ في التّركيب، ولهذا السّبب عُدَّت الوحدة من هذا القبيل وحدة نحوية.

3- المورفيم الاستبدالي التّركيبي:

وهذا النوع من المورفيمات ينتمي للقائمة المفتوحة، وهو معجمي بالضرورة، ووصف بوصفين في الوقت ذاته لأنّه يحققها معا في الكلام ومثاله الجملة الآتية:

سامي تلميذ	مجتهد
.	نجيب
.	كسول
.	ذكي

إنّ المورفيم مجتهد يمكن استبداله بوحدات أخرى من الجنس نفسه (قائمة مفتوحة) على المحور الاستبدالي.

كما يمكن أن نعثر على الوحدة الصرفية ذاتها في محيط آخر(جمل أخرى) ومقترنة بوحدات صرفية أخرى على المستوى التّركيبي في مثل هذا المثال:

هذا فتى	مجتهد
جاء طفل	.
مُحَمَّد طالب	.

4- المورفيم الممتزج:

هناك من الدّوال أو الكلمات ما لا يمكن فصل الوحدة الصرفية الدّالة على العدد عن الوحدة الصرفية المعجمية الدّالة على المعنى، أو ليس في الكلمة وحدة صرفية خاصة بالعدد متطرفة أي تأتي كسابقة أو كلاحق، وإنّما متداخلة أو مندمجة مع فونيمات المورفيم المنتمي للقائمة المفتوحة ومثاله في اللغة العربية جمع تكسير "أبطال"، "أحلام"، "أفران".

5- المورفيم المفروق:

وهو نوع من أهم خصائصه أنّه يمكن فصله أو تقطيعه على المورفيم الذي يرتبط به دون أن يتأثر هذا الأخير في بنيته أو فونيماته أو حتى ألوفوناته وهو ينتمي عادة إلى القائمة المغلقة. وهذا النوع من المورفيمات يقع في مقابل المورفيم الممتزج، ونعطي له مثالين:

1) الطّالبات تكتبن دروسهن
2) حافظت التّلميذة على محفظتها

ما يمكن ملاحظته أنّ مورفيم "الجمع" و"الجنس" يمكن فصلهما عن مورفيمات القائمة المفتوحة

الطّالبـ/ـات تكتـبـ/ـن دروسـ/ـهـ/ـن

حافظـ/ـت التّلميذ/ة على محفظتهـ/ـا

6- المورفيم المشتركة:

هذا النوع من المورفيمات عبارة عن دال واحد يتقاسمه مدلولان أو أكثر أو تعدد إحالتّه، ويستقل الدّال الواحد بمدلول بعينه أو إحالة بذاتها فقط ضمن السّياق الذي تستعمل فيه، ومثاله صيغة المضارع في اللغة العربية.

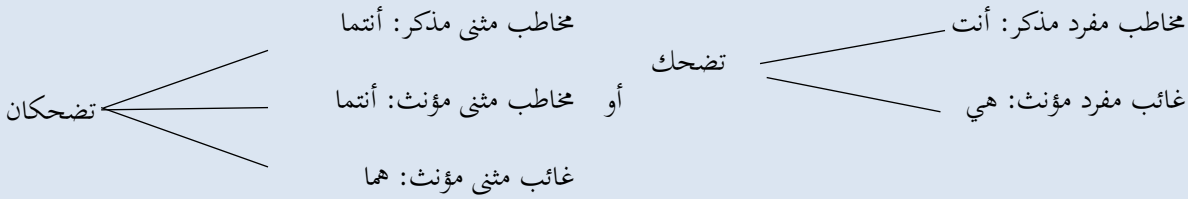

7- المرفيم الصفري أو العدمي:

طالما أنّ قيمة المورفيمات وكذلك حقيقتها تتخذ وفقا لوجودها داخل التّركيب ويتحدد بعضها بالنسبة للبعض الآخر، فإنه بالإمكان أن يكون غياب قرينة ما (وحدة صرفية هنا دالة على معنى نحوي ما) دال على معنى يقابل ما يفيده حضورها. ومثاله من العربية كلمتان (اسم وفعل): فالتّاء من "معلمة" و"حَفِظَت" وحدتان صرفيتان (مورفيمان) تفيدان المؤنث، وبغيابها في "معلم" و"حَفِظَ" دلّتا على المذكر، فمورفيم التّذكير في المثالين المذكورين صفري وعدمي، فالمورفيم لاحظنا أنّه يفيد معنى بحضوره ويفيد معنى مقابل أو آخر بغيابه.

8- المورفيمات الاتحادية:

هذا النوع من المورفيمات الاتحادي، واعتمدنا صيغة الجمع "المورفيمات" لا المورفيم وذُكرت في مؤلف بلفظ أو مصطلح الصيغة، وكُلّ هذا للدلالة على أنّها في عملية التّقطيع أو التّحليل شكليا ومعنويا نحصل على مورفيمين أو أكثر مما ينتمي حتى للقائمة المفتوحة أو خليط من المفتوح والمغلق ولكن مع ذلك تعامل نحويا معاملة المورفيم الواحد، وذكرنا سابقا أنّ حقيقة المورفيم تركيبية نحوية.

ومثالها جواز السّفر/ حقيقة الأمر/ الورق المقوى/ لا نهائي/ تأبّط شرا. وتشمل أنواعا يمكن تميزها عن طريق التّوزيع أو الاستبدال مكان مورفيم بسيط مما ينتمي للقائمة المغلقة أو المفتوحة ونأخذ:

تأبّط شرا فنقول مثلا: ألقى تأبط شرا قصيدته

ألقى علي قصيدته

ألقى البياتي قصيدته

إنّ "تأبّط شرا" من الواضح أنّها جملة فعلية في مثل تأبّط أسامة شرا وهو (أسامة): تأبّط شرا. ولكنها فيما سبق في جملة "ألقى تأبّط شرا قصيدته" ذات عاقلة مفردة. وحتى "الهاء" في قصيدته تعود على مفرد في صيغة مفردة لا مركبة واستبدال جملة "تأبّط شرا" بـ "علي" و"البياتي" هو ما يجعل " تأبّط شرا" مورفيم واحد، والسّياق له دوره في ذلك.

9- المورفيمات التّركيبية:

وهي ليست كالاتحادية ويحدّدها أندري مارتيني بأنها مجموعة من المورفيمات (عنده مونيمات Monéme) لكل واحدة وظيفة خاصة بها، ومع ذلك لها وظيفة تركيبية تسمح لها بالاستقلالية وفي الوقت ذاته بحرية الحركة ومع ذلك تبقى محافظة على إفادتها للمعنى ذاته في أي تركيب توجد فيه ومثاله في العربية: منذ البارحة، في السّنة الماضية، أثناء الدّرس ... إلخ ولنلاحظ كل ذلك في التّركيب الآتي:

في السّنة الماضية سافرت إلى تونس

سافرت في السّنة الماضية إلى تونس

سافرت إلى تونس في السّنة الماضية

أما ما له صلة بعلاقاتها التّركيبية من منظور وظيفي فنترك القول فيه إلى المستوى التّركيبي.